

بحار الأنوار

[339] قال بعض أهل المعرفة: إن أمثال هذه الآيات تدل على أن العالم كله في مقام

الشهود والعبادة إلا كل مخلوق له قوة التفكير، وليس إلا النفوس الناطقة الانسانية والحيوانية خاصة من حيث أعيان أنفسهم لا من حيث هياكلهم فان هياكلهم كسائر العالم في التسبيح له والسجود، فأعضاء البدن كلها مسيحة ناطقة ألا تراها تشهد على النفوس المسخرة لها يوم القيامة من الجلود والايدي والارجل، والالسنه، والسمع والبصر، وجميع القوى فالحكم العلي الكبير. " إنما هو إله واحد " (1) أكد العدد في الموضعين دلالة على العناية به فانك لو قلت إنما هو إله لخليل أنك أثبت الالهية لا الوجدانية " فايي فارهبون " كأنه قيل وأنا هو فايي فارهبون لا غير " وله ما في السموات والارض " خلقا وملكا " وله الدين " أي الطاعة " واصبا " قيل أي لازما وروى العياشي عن الصادق عليه السلام قال: واجبا (2) " أفغير ا تتقون " ولا ضار سواء كما لا نافع غيره كما قال: " وما بكم من نعمة فمن ا " (3). " حصيرا " (4) أي محبسا لا يقدرّون على الخروج منها أبدا " للتي هي أقوم " أي للطريقة التي هي أقوم الطرق، وأشد استقامة، وفي الكافي عن الصادق عليه السلام أي يدعو وعنه عليه السلام يهدي إلى الامام (5) وروى العياشي عن الباقر عليه السلام يهدي إلى الولاية (6) " وأن الذين " أي يبشر المؤمنين ببشارتين ثوابهم وعقاب أعدائهم. " وما أرسلناك عليهم وكلا " (7) أي موكولا إليك أمرهم، تجبرهم على

_____ (1) النحل: 51. (2) تفسير العياشي ج 2 ص

262. (3) النحل: 53. (4) أسرى: 8 - 10. (5) الكافي ج 1 ص 216. (6) تفسير العياشي ج 2 ص

283. (7) أسرى: 54 - 57. _____